ما انفرد به ابن كثير (رحمه الله) في تفسيره للقران بالقران عن الشنقيطي (رحمه الله) في سورة المؤمنون

د . پرژين عبد الرحمن الجمور

نور علاء مظفر

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

مقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الكرام المهتدين ومن تبع بإحسان إلى يوم الدين. وبعد: فإنَّ القران الكريم معجزة نبينا محمد –صلّى الله عليه وسلم– من أعظم الكتب المنزلة على الناس ، وقد اهتمّ نبينا محمد –صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم– وآل البيت الأطهار والصحابة الأخيار والسلف الصالح –رضي الله عنهم– مُنذُ نشأت الإسلام بجميع جوانب التفسير، وهيأ الله سبحانهُ وتعالى عباده المؤمنون لحمله وجعلهم أهله وخاصته تبارك وتعالى، وإنّ من العلوم الشريفة علم تفسير القرآن الكريم لأنّ شرف العلم من شرف المعلوم ولا شيء أشرف من كتابهِ سبحانه . وقد اجتهد المفسرون والعلماء من السلف والخلف كلّ بحسب منهجه ومذهبه وثقافته ومقتضيات عصره في هذا العلم ، ومن هؤلاء شيخ المفسرين الامام ابن كثير (رحمه الله) والامام الشنقيطي (رحمه الله) . فكان هذا البحث المتواضع في المقارنة بين تفسيريهما في أحد جوانبه ، تحت عنوان (ما انفرد به ابن كثير (رحمه الله) في تفسيره للقران بالقران عن الشنقيطي (رحمه الله) في سورة المؤمنون) .وقد توزعت خطة البحث على ثلاثة مباحث :المبحث الأول : المفسرَين (ابن كثير والشنقيطي رحمهما الله تعالى) وتفسيريهما المبحث الثاني : سورة المؤمنون المبحث الثالث : الايات التي انفرد بها ابن كثير عن الشنقيطي في تفسيره بالقران وختمت البحث بنتائج البحث ، والله أسال القبول والرضا والمغفرة .

هدف الدراسة:

١– تتيح هذه الدراسة للباحثين في التفسير الوقوف على ما ورد من التفسير بالقران لسورة المؤمنون عند الإمامين ابن كثير والشنقيطي –رحمهم الله– .

٢– إنّ في هذا البحث جمع لتلك الايات واظهارها .

٣– إنّ الوقوف على ما صحّ من التفسير بالقران من خلال هذا البحث يساعدنا على فهم مراد الله، وتجنب التقّول على كتاب الله سبحانهُ وتعالى بغير علم.

المبحث الأول: المفسرَين وتفسيريهما

نذكر في هذا المبحث ترجمة للمفسرَين ومن ثم لتفسيريهما ، وذلك في مطلبين : الأول في الامام الحافظ ابن كثير ومؤلَفه (تفسير القران العظيم) ، والثاني في الامام الشنقيطي (رحمه الله) ومؤلَفه .

المطلب الأول : الحافظ ابن كثير (رحمه الله) وتفسيره

أولا : ترجمة الحافظ ابن كثير (رحمه الله)

لقد كثر الباحثون والطلاب ممن درسوا وذكروا ترجمة الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في بحوثهم ومؤلفاتهم، لذا سأوجز الكلام في هذا المقام واقتصر على الأهم فيه، وفيما يأتي بيان ذلك:

إسمه ونسبه: هو الشيخ الامام العالم المُحدّث الحافظ ذو الفضائل، «عماد الدين، أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ذرع (١) القيسي البصروي الأصل–نسبة لبصرى الشام – الدمشقي الشافعي. ويذكر لنا ابن كثير في ترجمة والده أنه قرشي من بني " حصلة "وهم ينتسبون إلى الشرف وبأيديهم نسب » وممن انتسب لجده أيضا في ذلك العصر الإمام ابن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ) والملقب أيضاً بابن قدامة نسبة لجده الاعلى، بينما اسمه على التحقيق كما أوردته المصادر، محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف محمد بن قدامة (٢) .وقد ترجم ابن كثير لوالده فذكر اسم والده إذ قال: « وفيها – ٧٠٣– توفي الوالد. وهو الخطيب شهاب الدين أبو حفص عمر بن كثير...» (٣)

مولده ونشأته: اختلف المؤرخون في تحديد سنة ولادته على قولين:

القول الأول انّهُ: « ولد سنة إحدى وسبعمائة ».(٤)

القول الثاني انّهُ: ولد سنة سبعمائة » (٥)

والراجح : ولادته سنة (٧٠٠هـ) عندما صرّح ابن كثير نفسه في أن عمره كان ثلاث سنين حين وفاة والده سنة ثلاث وسبعمائة.(٦)

وقد ولد ابن كثير في " مجيدل القرية " من أعمال مدينة " بصرى " إلى ناحية الشرق منها ويحدثنا عن مجيدل القرية بقوله: " ودُفِن – يقصد والده – ودفن بمقبرتها الشمالية عند الزيتون، وكنت إذ ذاك صغيرا ابن ثلاث سنين أو نحوها لا أدركه إلا كالحلم، ثم تحولنا من بعده في سنة

سبع وسبعمائة إلى دمشق بصحبة كمال الدين عبد الوهاب، وقد كان لنا شقيقا وبنا رفيقا شفوقا، وقد تأخرت وفاته إلى سنة خمسين، فاشتغلت على يديه في العلم.(٧) وفي دمشق نشأ يطلب العلم ويسمع الشيوخ ويحفظ المتون": "وسمع الكثير، وأقبل على حفظ المتون، ومعرفة الأسانيد والعلل، والرجال والتاريخ حتى برع في ذلك وهو شاب(٨) وحفظ التنبيه وعرضه سنة ٧١٨هـ، وحفظ مختصر ابن الحاجب». (٩)

أُسرتهُ: حدثنا ابن كثير عن عائلته في حوادث سنة ٧٠٣هـ وذكر:

١.والده الخطيب شهاب الدين أبو حفص عمر بن كثير بن ضوء بن ذرع القرشي من بني حصلة، وهم ينتسبون إلى الشرف وبأيديهم نسب.

٢. والدته من " مجيدل القرية " من أعمال مدينة " بصرى ".

٣. له اخوة من أبيه اكبرهم أسماعيل ثم يوسف و إدريس.. وأشقاء هم عبد الوهاب و عبد العزيز و محمد واخوات عدة.

٤. كان سبب تسميته بنفس إسم أخيه الأكبر أسماعيل هو أن اخيه إسماعيل كان قد قدم دمشق فاشتغل بها بعد أن حفظ القرآن على والده وقرأ مقدمة في النحو، وحفظ التنبيه وشرحه على العلامة تاج الدين الفزاري وحصل المنتخب في أصول الفقه، ثم إنه سقط من سطح الشامية البرانية فمكث أياما ومات، فوجد الوالد عليه وجدا كثيرا ورثاه بأبيات كثيرة، فلما ولدت له أنا بعد ذلك سماني باسمه.(١٠)

شيوخه: شيوخه كثيرون ومنهم:

١. برهان الدين الفزاري(١١)

٢. الكمال ابن قاضي شهبة(١٢)

٣. ثم صاهر الحافظ أبا الحجاج المزي، ولازمه وقرأ عليه " تهذيب الكمال " وأخذ عنه، وسمع عليه أكثر تصانيفه. (١٣)

٤. ابن تيمية (١٤)

تلاميذه: ذكر العلماء أن لإبن كثير تلاميذ كثيرون (١٥)، ويؤيد ذلك أن ابن كثير نفسه تولى التدريس في عدة مدارس مثل النجيبية(١٦) والفاضلية كما تولَّى مشيخة الحديث بالمدارس ودور الحديث الكبرى؛ مثل المدرسة الصالحية (١٧)، ودار القرآن والحديث التنكيزية(١٨)، ودار الحديث الأشرفية الجوانية (١٩)، وغيرها من المدارس. ومن أشهر تلاميذه:

١- شهاب الدين الشافعي (٢٠) وقد استفاد ابن حجي من شيخه ابن كثير وأثنى عليه، وقال: "ما اجتمعت به قط إلا استفدت منه ولازمته ست سنين(٢١)".

٢- الزركشي (٢٢) قال ابن حجر:(٢٣) "رحل إلى دمشق فأخذ عن ابن كثير الحديث، وقرأ عليه مختصره في علوم الحديث.

٣- إسماعيل النووي(٢٤) قال النعيمي: " حمل عن ابن كثير، وقرأ عليه تأليفه اختصار علوم الحديث، وأذِن له ابن كثير في الفتوى"

٤- ابن الجزري، وقد صرح فيه نفسه بالسماع من ابن كثير إذ قال " وأما حديث ام زرع فسمعت شيخنا الحجة عماد الدين ابن كثير يقول...(٢٥)

مكانته العلمية: أفتى ودرَّس، وناظر وبرع في الفقه والتفسير والنحو وأمعن النظر في الرجال والعلل..(٢٦).

وقيل: " اشتغل بالحديث مطالعة في متونه ورجاله، وكان كثير الاستحضار، حسن المفاكهة سارت تصانيفه في البلاد في حياته، وانتفع بها الناس بعد وفاته، ولم يكن على طريق المحدثين في تحصيل العوالي وتمييز العالي من النازل ونحو ذلك من فنونهم، وإنما هو من محدثي الفقهاء " (٢٧) وقد دفع السيوطي عن ابن كثير هذا الاتهام فقال: " قلت: العمدة في علم الحديث معرفة صحيح الحديث وسقيمه، وعلله واختلاف طرقه، ورجاله جرحاً وتعديلاً " (٢٨).وقيل: " كان قدوة العلماء والحفاظ، وعمدة أهل المعاني والألفاظ.. وقال تلميذه الحافظ شهاب الدين بن حجي: كان أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث، وأعرفهم بتخريجها ورجالها وصحيحها وسقيمها، وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك، وكان يستحضر شيئا كثيرا من الفقه والتاريخ، قليل النسيان وكان فقيها جيد الفهم، صحيح الذهن، ويحفظ " التنبيه" إلى آخر وقت، ويشارك في العربية مشاركة جيدة، وينظم الشعر، وما أعرف أني اجتمعت به على كثرة ترددي إليه إلا واستفدت منه. " (٢٩) ويقول: "وولي مشيخة أم الصالح بعد موت الذهبي، وبعد موت السبكي مشيخة دار الحديث الأشرفية مدة يسيرة، ثم أُخِذَت منه "

وهو " أمام في التسبيح والتهليل، وزعيم أرباب التأويل، سمع وجمع وصنف، وأطرب الاسماع بالفتوى وشنف، وحدث وأفاد، وطارت أوراق فتاويه إلى البلاد، واشتهر بالضبط والتحرير، وانتهت إليه رياسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير" (٣٠) وبرع في الفقه والتفسير والنحو، وأمعن النظر في الرجال والعلل، وأفتى ودرّس. (٣١)

مؤلفاته« ترك الحافظ ابن كثير عشرات المؤلفات في شتّى الميادين العلمية، وبشكل خاص في علوم القران، والحديث، والتوحيد، والفقه، والسيرة، والتراجم،والتاريخ، وقد سارت تصانيفه في البلاد في حياته، وانتفع بها الناس بعد وفاته.» (٣٢) وأدناه بعض أهم مؤلفاته المطبوعة والمخطوطة والمفقودة :

أ–في علوم القرآن:

١–« تفسير القرآن العظيم » (٣٣): وهو التفسير المشهور بتفسير ابن كثير رحمه الله وهو الكتاب المعني في هذه الرسالة.

٢– فضائل القرآن وتاريخ جمعه وكتابته ولغاته: وهو ملحق بالتفسير في النسخة البريطانية، والنسخة المكية، وقد اعتمدت إلحاقه بالتفسير لقرب موضوعه من التفسير؛ ولأن هاتين النسختين هما آخر عهد ابن كثير لتفسيره، وقد طبعت مفردة بتحقيق الأستاذ محمد البنا في مؤسسة علوم القرآن ببيروت، وقد انفرد بذكره بروكلمان في " تاريخ الأدب(٣٤)

ب–في السنة وعلومها:

1 – شرح صحيح البخاري: وهو مفقود.(٣٥)

2 – اختصار علوم الحديث: نشر بمكة المكرمة سنة (١٣٥٣هـ) بتحقيق الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة، ثم شرحه الشيخ أحمد شاكر، رحمه الله، وطبع بالقاهرة سنة (١٣٥٥ هـ) (٣٦).

3 – جامع المسانيد: جمع فيه بين مسند الإمام أحمد، والبزاز، وأبي يعلي، وابن أبي شيبة إلى الكتب الستة. ويسميه البعض: " كتاب الهدي والسنن في أحاديث المسانيد والسنن " في ثمانية أجزاء، ويوجد منه نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية (٣٧)، منه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ١٨٤ حديث، ونشره مؤخرًا الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، وطبع بدار الكتب العلمية ببيروت، وترتيب مسند أحمد على الحروف، انفرد بذكره السيوطي فقال: ورتب مسند أحمد على الحروف، وضمن إليه زوائد الطبراني وأبي يعلي.(٣٨)

4 – مُسْنَدِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ – وأيامه وأحكامه، لابن كثير، تحقيق السيدة غالية بنت سالم آل سعيد، مكتبة الوراق العامة، سلطنة عمان.

5 – مسند عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: نشره الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، وطبع بدار الوفاء بمصر.

6 – « الأحكام الكبرى في الحديث: وهو كتاب كبير في الاحكام شرع فيه ولم يكمل (٣٩) وقيل: وشروع في أحكام كثيرة حافلة كتب منها مجلدات إلى الحج».(٤٠)

7 – إرشاد الفقيه إلى معرفة أدلة التنبيه في فقه الشافعية, إسماعيل بن كثير الدمشقي, المحقق: بهجة يوسف حمد أبو الطيب, الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م.

جـ –في التاريخ والمناقب :

١–البداية والنهاية: مطبوع عدة طبعات في مصر وبيروت، أحسنها الطبعة التي حققها الدكتور علي عبد الستار وآخرون والنهاية مطبوع في مصر بتحقيق أحمد عبد العزيز.

٢–السيرة النبوية: مطبوع باسم الفصول في سيرة الرسول, المحقق: محمد الخطراوي – محي الدين مستو, الناشر: مؤسسة علوم القرآن, سنة النشر: ١٤٠٢ – ١٩٨١.

٣–طبقات الشافعية: منه نسخة في شستربيتي بإيرلندا، وقد طبع مؤخرًا في مصر، ويُسمى " طبقات عماد الدين" و " طبقات العلماء " و " طبقات الفقهاء الشافعيين " وهو مخطوط.(٤١)

وفاته: اتَّفق المؤرخون على أن ابن كثير –رحمه الله– توفي بدمشق يوم الخميس(١٥/شعبان/ ٧٧٤هـ) (٤٢) وذكر آخرون أنه توفي في هذه السنة في (٢٦/شعبان) ودُفن –رحمه الله–بتربة شيخ الإسلام ابن تيمية بمقبرة الصوفية خارج باب الصغير من دمشق، وكانت جنازته مشهودة.(٤٣)رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيحَ جنانه، وجزاه على ما قدَّم للإسلام والمسلمين خيرًا.

ثانيا : تفسير القران العظيم وهو التفسير المشهور بتفسير ابن كثير رحمه الله ويعد من كتب التفسير بالمأثور ، وهو الكتاب المعني في هذا البحث ، وفيما ياتي نذكر بعض ما وقفنا عليه من منهجه فيه :

١– يذكر الروايات بأسانيدها غالباً، ويحكم على الروايات بالصحة والضعف غالباً، فإن كانت ضعيفة بيَّن علتها، ويسكت عن بعض الروايات فلا يذكر لها حكماً.

٢- فسّر القرآن الكريم بأحسن الطرق في تفسير القرآن الكريم وهي: التفسير بالمأثور: ونعني به تفسير القرآن بالقرآن بسرد الآيات المتناسبة في المعنى ثم تفسير القرآن بالسنة بنقل الأحاديث المرفوعة التي تتعلق بالآية وبيان ما يحتج به منها، ثم آثار الصحابة وأقوال التابعين وَمن بعدهم من علماء السلف، بل إنه ينقل حتى عن تفسير الطبري وتفسير البغوي -رحمهم الله-، وذلك بأمانة علمية إذ ينسب كلّ قول إلى مصدره وقائله، فزادت الكتب التي أشار إليها في تفسيره على مئة كتاب، وهذا مما يزيد وضوح المراد وتأكيده، ويعدّها أصح طرق التفسير.

٣-وأحياناً يذكر الآيات المتشابهة، ويذكر القراءات، وأسباب النزول ويذكر في بعض الاحيان أقوال المخالفين ويفندها.(٤٤)

٤-تمسك الإمام بعقيدة السلف الصالح: خلال تفسيره لآيات العقيدة، وكذلك كان يرد على أهل البدع حين يستلزم الأمر، وفي آيات الصفات سلك مسلك الحق والصواب بخلاف كثير من المفسرين.

٥- عدم استطراده في المباحث الكلامية والنحوية والبلاغية والفلكية والطبيعية وغيرها، والأخذ منها بحسب ما تقتضيه الحاجة لذلك.

٦- يرى أنّ التفسير بمجرد الرأي حرام وقال: « فأما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام »(٤٥)

٧. اما الأحاديث الإسرائيلية فإنه يذكرها للاستشهاد، لا للاعتضاد، وهي عنده على ثلاثة أقسام :

أ- ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق، فذاك صحيح.

ب- ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه.

جـ- ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل، فلا نؤمن به ولا نكذبه، وتجوز حكايته لما تقدم، وغالب ذلك مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دنياهم ولا دينهم. (٤٦)

المطلب الثاني : الامام الشنقيطي رحمه الله وتفسيره

أولا : ترجمة الامام الشنقيطي

اسمهُ ونسبهُ:هو العلامة المفسر الباحث محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر بن محمد بن أحمد نوح بن محمد بن سيدي بن أحمد بن المختار، من أولاد الطالب أوبك. وهذا من أولاد أولاد كرير بن الموافي بن يعقوب بن جاكن الأبر، جد القبيلة الكبيرة المشهورة المعروفة بالجكنيين، ويعرفون بتجكانت (٤٧)، ويرجع نسب القبيلة إلى حمير(٤٨)

مولدهُ: ولد رحمه الله عام (١٣٢٥هـ١٩٠٥-م١٩٧٤م)، بموريتانيا وتعلم بها وكان مسقط رأسه عند ماء يسمى تنبه؛ من أعمال مديرية كيفا من القطر المسمى بشنقيط وهو دولة موريتانيا الإسلامية الآن، وأصبح من علمائهاعلماً بأن كلمة شنقيط كانت، ولا تزال تطلق على قرية من أعمال مديرية أطار في أقصى موريتانيا في الشمال الغربي. (٤٩).

نشأته: نشأ في جو يغلب عليه طلب العلم، وروح الفروسية، وقد نما وترعرع وشب متأثرا بالوسط القبلي المحيط به، وهو وسط تحتضنه البادية، ويغلب عليه التنقل من مكان إلى آخر طلبا للمناخ الأصلح.(٥٠) ويرى أدنى فرد من قبيلته أعلى مكانا من أعاظم رجال عصره، وأنهم مواظبون على مذاكرة العلم، لايمنعهم منه حل وترحال، وهو العلم الذي يثبت في القلوب دين الله، ويوضح لطالبيه أحكام الشريعة.(٥١) أما كرم الطبع في هذه القبيلة: فهو سجية في جميعهم، وأمر يشب فيه الصغير، ويشيب عليه الكبير، وقد ألفوا الضيف واكرامه لنجعة [٥٢] منازلهم، وكان يقرأ القرآن على والدهُ الشيخ عمر محمد الأمين برواية قالون عن نافع المدني، وقرأ على والدته القرآن برواية ورش عن نافع المدني، وقرأ رواية حفص عن عاصم على الشيخ أحمد الزيات، وفي ذلك الجو والبيئة نشأ الأمين.[٥٣] يخبر -رحمه الله- عن أحداث فترة طفولته بقوله: "توفي والدي وأنا صغير أقرأ في جزء عم، وترك لي ثروة من الحيوان والمال، وكانت سكناي في بيت أخوالي، وأمي ابنة عم أبي، وحفظتُ القرآن على خالي عبد الله بن محمد المختار بن إبراهيم بن أحمد نوح؛ جد الأب المتقدم" (٥٤)

شيوخه: كثيرون ومنهم:

١- الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ الْمَشْهُورُ بِابْنِ أَحْمَدَ الْأَفْرَمِ. [٥٥]

٢- الشيخ محمد بن أبي الجكنى. [٥٦]

٣-الشيخ المختار الناجم. [٥٧]

٤-الشيخ محمد المصطفى. [٥٨]

تلاميذه: كثيرون في بلاده وفي المسجد النبوي والرياض وصعب إحصاؤهم، ومنهم:

١- عبد العزيز بن باز: درس عليه في المنطق.

٢- عطية محمد سالم، وحمود بن عقلاء الشعيبي، وحماد الأنصاري، وعبد الرحمن بن عبوده، وسعد بن محمد الشقيران (مفتي في القويعية وإمام وخطيب جامعها القديم).

٣- محمد صالح بن عثيمين،وعبد الرحمن البراك،وبكر أبوزيد درسوا على يده بالمعهد العلمي[٥٩]

طلبهُ للعلم: بعد أن أتم حفظ القرآن الكريم في سن العاشرة تعلم رسم المصحف العثماني من ابن خاله، وهو سيدي محمد المختار، كما قرأ عليه التجويد في مقرأ نافع، برواية ورش(٦٠)، من طريق أبي يعقوب الأزرق، وقالون من رواية أبي نشيط، وأخذ عنه سنداً بذلك إلى النبي -صلى الله عليه وسلم-، وكان قد بلغ من العمر ستة عشر عاماً، كما درس أثناء تلك القراءة بعض المختصرات في الفقه على مذهب الإمام مالك، كرجز ابن عاشر، كما درس الأدب مع شيء من التوسع على زوجة خاله، وأخذ عنها فضلاً عن الأدب: مبادئ النحو كالآجرومية، وبعض التمرينات، كما أخذ عنها بتوسع: أنساب العرب وأيامهم، والسيرة النبوية، ونظم الغزوات لأحمد البدوي الشنقيطي -وهو يربو على خمسمائة بيت مع شرحه لابن أخت المؤلف المعروف بحماد-، ودرس عليها أيضا نظم عمود النسب للمؤلف نفسه، وهو نظم طويل يعد بالآلاف، فضلاً عن شرحه لابن أخت المؤلف القدر المتعلق بالعدنانيين، كل ذلك حصله في بيت أخواله، وقد أخذ عن غيرهم الفقه المالكي من مختصر خليل، والنحو من ألفية ابن مالك وغيرها، والصرف، والأصول، والبلاغة، وشيئا من الحديث، والتفسير، أما المنطق وآداب البحث والمناظرة فكان تحصيله لها عن طريق المطالعة، فقد كان -رحمه الله- يتمتع بهمة عالية في طلب العلم، فلم يكن يفوت مسألة مما درس دون استيعاب وتمحيص، وإن كلفه ذلك جهودا مضنية وأوقاتا طويلة، فضلاً عن ما كان يكابده من سهر في تتبع كلام الشراح للكتاب الذي يشتغل بدراسته طلبا لاستيفاء كل ما قيل في المسألة أو الباب.(٦١)

عقيدته: هو يقرر بعبارة واضحة اعتقاد أهل السنة والجماعة في جميع الأبواب الاعتقادية -خاصة ما يتعلق بالأسماء والصفات-ويبطل مذهب المتكلمين في ذلك، وهكذا كلامه على موضوع التشريع والحكم بغير ما أنزل الله، وكذا عند بيان اختصاص الله تعالى بعلم الغيب، كما نجد عنده الرد على القدرية ويقرر صفة الاستواء، وهذا التقرير لمسائل الاعتقاد لا يقتصر على الدروس التي كان يلقيها في التفسير بمسجد النبي-صلى الله عليه وسلم- بل نجدها مبثوثة في كتبه، لا سيما "أضواء البيان".(٦٢) ويجدر بالذكر أن الشيخ -رحمه الله- لم يحصل له هذا الرسوخ في هذا الباب في آخر حياته بل تجد ذلك أيضاً ببعض مؤلفاته القديمة قبل استقراره في هذه البلاد. (٦٣)

مؤلفاته: ترك لنا الشيخ -رحمه الله- مجموعة من المؤلفات، نذكر بعضا منها من جهة زمن التأليف على ثلاثة أقسام:(٦٤)

القسم الأول: ما ألفه في المملكة العربية السعودية وهي (٦٥):

١ - نظم في أنساب العرب، سماه: خالص الجمان في ذكر أنساب بني عدنان: وقد ألفه قبل البلوغ، ثم دفنه بعد ذلك، معللاً هذا الصنيع بأنه كتبه على نية التفوق على الأقران.

٢ - رجز في فروع مذهب الإمام مالك -رحمه الله-: يختص بالعقود من البيوع والرهون.

٣ - ألفية في المنطق: وهو مؤلف مخطوط .

٤ - نظم في الفرائض: وهو مؤلف مخطوط.وكل هذه المؤلفات مخطوطة .

القسم الثاني: ما كتبه أو أملاه في طريقه إلى الحج وهو قادم من بلاده (موريتانيا):

١ - شرح على سلم الأخضري في المنطق.

٢ - الرحلة إلى بيت الله الحرام. طبع بعد وفاته بعشر سنوات.

القسم الثالث: ما كتبه بعد استقراره في هذه البلاد (السعودية) (٦٦):

١ - منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز.

٢ - دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب: وقد كتبه الشيخ -رحمه الله- في خمس عشرة ليلة، وهي إجازة الامتحانات عام ١٣٧٣هـ.

٣ - مذكرة أصول الفقه على روضة الناظر: أملاها على طلابه في كلية الشريعة التي افتتحت في الرياض عام١٣٧٤هـ فأملاها في السنوات الأولى من تدريسه بالرياض،وطبعت عام١٣٩١هـ.

٤ - آداب البحث والمناظرة: وقد فرغ من الجزء الأول بتاريخ: ٢٨/ ٣ / ١٣٨٨ كما فرغ من الجزء الثاني بتاريخ: ١٤/ ٥ / ١٣٨٨.

٥ - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: بلغ فيه الى جزء قد سمع مطبوع، وهو أكبر كتبه.

وفاته

« توفي الشيخ –رحمه الله– ضحى يوم الخميس، (١٧/ذي الحجة/١٣٩٣هـ) عام ثلاث وتسعين وثلاثمائة وألف (١٠/١/١٩٧٤م) في منزله بمكة المكرمة، وقد صلى عليه الشيخ عبد العزيز بن باز بعد صلاة الظهر، ودفن بمقبرة المعلاة بريع الحجون، فرحمه الله رحمة واسعة.»(٦٧)

ثانيا : أضواء البيان في ايضاح القران بالقران وهو التفسير المعني في هذا البحث ، ويُعدُّ من كتب التفسير بالمأثور، وهو آخر كتاب ألفه، إذ توفي ولم يتمهُ، وآخر ما فسره هو سورة المجادلة (٦٨)، وقد استغرق هذا الجهد العظيم تقريباً عشرين سنة، وبعد وفاته أكمل التفسير تلميذه عطية محمد سالم في مجلدين –أي أكمل من سورة الحشر الى آخر سورة بالقرآن سورة الإخلاص–.(٦٩) وفيما ياتي نذكر بعض ما وقفنا عليه من منهجه فيه :

١.انتهج الامام الشنقيطي في تفسيره منهجاً ليس بالمطول الممل ولا بالقصير المخل إذ كان يذكر الآية ولا يخرج منها الا بالتمام في تفسيرها تفسيراً بلا غرابة ولا تطويل، محتجًا بالأحاديث الصحيحة، التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٢. يبين أسباب النزول والناسخ والمنسوخ والأحكام الفقهية، مستدلًا بمذهب الفقهاء العلماء كأبي حنيفة النعمان والشافعي ومالك واحمد والليث وغيرهم من أئمة الدين ومصابيح الشريعة.

٣. يفسر القرآن بالقرآن وهذا هو أساس كتابه الذي اسماه أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن، فإن لم يجد بالقران فيفسره بالسنة النبوية الصحيحة،فإن لم يجد فيفسره بأقوال الصحابة والتابعين.

٤. عمد الشنقيطي إلى تبيان الأحكام الفقهية عند تفسيره، وذلك بعد عرضه للآية القرانية وذكر المسائل والتنبيهات المتعلقة بها كقوله: المسألة الأولى، والثانية، ويرجح ما يظهر له أنه الراجح بالدليل من غير تعصب لمذهب معين ولا لقول قائل معين.

٥. قال رحمه الله: « وقد التزمنا أنا لا نبين القرآن إلا بقراءة سبعية، سواء كانت قراءة أخرى في الآية المبينة نفسها، أو آية أخرى غيرها، ولا نعتمد على البيان بالقراءات الشاذة وربما ذكرنا القراءة الشاذة استشهادا للبيان بقراءة سبعية » (٧٠)

وقد تضمن هذا الكتاب أموراً كتحقيق بعض المسائل اللغوية وما يحتاج إليه من صرف وإعراب، والاستشهاد بشعر العرب وتحقيق بعض المسائل الأصولية والكلام على أسانيد الأحاديث.(٧١)

المبحث الثالث : سورة المؤمنون

أولاً: تسميتها: لها أكثر من إسم وكالآتي:

١– سورة « المؤمنون »: لافتتاحها بقول الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١﴾ (٧٢) ثم ذكر أوصاف المؤمنين السبعة وجزاءهم العظيم في الآخرة وهو ميراث الفردوس.(٧٣) وقد ورد في تسميتها هذه حديث عبد الله بن السائب(٧٤)، قال: « صلّى بنا النبي ﷺ الصبح بمكة. فاستفتح سورة المؤمون حتى جاء ذكر موسى وهارون –عليهم السلام– أو ذكر عيسى (محمد بن عباد يشك أو اختلفوا عليه) أخذت النبي ﷺ سعلة(٧٥) فركع وعبد الله بن السائب حاضر ذلك»(٧٦).

٢– سورة « قد أفلح »: وهذا مما جرى على الألسنة، قيل: « أخرج لنا مالك مصحفاً لجده فتحدثنا أنه كتبه على عهد عثمان بن عفان – رضي الله عنه– وغاشيته من كسوة الكعبة فوجدنا..» إلى أن قال: «وفي قد أفلح كلها الثلاث لله» أي خلافاً لقراءة:﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝٨٧ ﴾(٧٧)

٣– ويسمونها أيضا « سورة الفلاح » (٧٨).

ثانيا : مكان نزولها: اختلف العلماء فيه:

١– مكية كُلّها، وهو قول أغلب المفسرين، نزلت قبل الهجرة بحدود السنة (١١هـ) (٧٩).

٢– مكية(٨٠) إلا قوله تعالى: ﴿تز تم تن تى تي ثر ثز ثم ثن﴾(٨١) إلى قوله سبحانه: ﴿فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾(٨٢).

٣– مدنية؛ لذكر الزكاة فيها والزكاة فُرِضَت بالمدينة (٨٣).

والرد على هذا القول: لا اعتداد به لأن الزّكاة المذكورة فيها هي الصّدقة لا زكاة النّصب المعيّنة في الأموال، ولم تكن زكاة النّصب مشروعةً في زمن نبي الله–إسماعيل عليه الصلاة والسلام(٨٤) وإطلاق الزّكاة على الصّدقة مشهورٌ في القرآن، قال تعالى﴿ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ۝٦ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ ۝٧ ﴾(٨٥)، وقال سبحانه:﴿ وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِسْمَٰعِيلَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ ٱلْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ۝٥٤ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ۝٥٥ ﴾ (٨٦).

ثالثاً: زمان نزولها (وقتها): نزلت سورة المؤمنون بعد سورة الأنبياء، ونزلت سورة الأنبياء بعد الإسراء وقبيل الهجرة، فيكون نزول سورة (المؤمنون) في ذلك التاريخ أيضاً.(٨٧)

رابعاً: عدد آياتها وترتيبها بالمصحف عدد آياتها: مئة وثماني عشرة آية، نزلت بعد سورة الحج، بدأت بإسلوب توكيد: ﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ (٨٨) وجاءت لتُبيّن صفات عباد الله المؤمنين، وذكر الأسباب التي تحقق لهم النصر والفلاح في الدنيا والآخرة، وهذه الأسباب اتصف بها عباد الله السابقين فنصرهم الله بها، كما أظهرت أيضاً أحوال بعض الأنبياء، وترتيبها: الثالث والعشرون بالمصحف الشريف. (٨٩)

خامساً:- مناسبة السورة لما قبلها وبعدها:

١- مُناسبتها لما قبلها (سورة الحج) (٩٠): تظهر صلة هذه السورة بسورة الحج في: انَّ سورة الحج ختمت بجملة من الأوامر الجامعة لخيري الدنيا والآخرة، منها قوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾(٩١)

وهو مجمل فُصِّلَ في فاتحة هذه السورة، فذكر تعالى خصال الخير التي من فعلها فقد أفلح، فقال: قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾، وقوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ۝٥﴾(٩٢) الآيات العشر.

٢- مناسبتها لما بعدها (سورة النور) (٩٣) :

- من ناحية العذاب للكافرين:

ذكر الله عزّ وجلّ في أواخر سورة (المؤمنون) عذاب الظالمين الكافرين في الآخرة: تَلۡفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ ۝١٠٤ أَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾(٩٤).وفي أول سورة النور ذكر من يستحق العذاب من المسلمين في الدنيا والآخرة وهو الزاني والزانية وعقاب القذف والسنة (٦هـ) حديث الإفك فقال: إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٞ مِّنكُمۡۚ لَا تَحۡسَبُوهُ شَرّٗا لَّكُمۖ بَلۡ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۚ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُم مَّا ٱكۡتَسَبَ مِنَ ٱلۡإِثۡمِۚ وَٱلَّذِي تَوَلَّىٰ كِبۡرَهُۥ مِنۡهُمۡ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٞ﴾(٩٥).

- من ناحية التوحيد لله عزّ وجلّ:

ختم الله عز وجل أواخر سورة المؤمنون بالتوحيد: فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ۝١١٦ وَمَن يَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ۝١١٧﴾(٩٦)، وافتتح بداية سورة النور بإخبار عن فرض أحكام من الإله الواحد المُنفرد الصمد: ﴿ سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا وَفَرَضۡنَٰهَا وَأَنزَلۡنَا فِيهَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لَّعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ۝١ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِي فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ۝٢﴾(٩٧).وان الذي أنزل السورة وفرضها هو رَبّ العرش الكريم. وأنزل الأحكام وفرضها وحدد العقوبات وأمر بإقامة الحدود .

سادساً:- مجمل مقاصدها (٩٨)

1 – بيان فلاح المؤمنين وصفاتهم.

2 – حال المشركين وصفاتهم.

3 – اسباب الخلاص.

4 – تعظيم الله عزّ وجلّ والاقرار بأنه مالك الملك ذو الجلال والإكرام .

سابعا : سبب النزول

اكتفيت بذكر سبب نزول بعض آيات سورة المؤمنون التي فيها الأحاديث الصحيحة فقط وهي:

١- ما ورد في نزول قوله تعالى:﴿ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ۝١ ﴾ (٩٩)

عَن عبدِ اللهِ بنِ السَّائِبِ قالَ: صَلَّى بنا النبيُّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ: الصُّبْحَ بمَكَّةَ فاسْتَفْتَحَ سُورَةَ المُؤْمِنِينَ حتَّى جاءَ ذِكْرُ مُوسَى، وهارُونَ، أوْ ذِكْرُ عِيسَى، مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ يَشُكُّ، أوِ اخْتَلَفُوا عليه أخَذَتِ النبيَّ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ سَعْلَةٌ (١٠٠) فَرَكَعَ وعَبْدُ اللهِ بنُ السَّائِبِ، حاضِرٌ ذلكَ(١٠١).

٢- ما ورد في نزول قوله تعالى﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ (١٠٢).

عن ابن عباس –رضي الله عنهما– أنه قال: « جاء أبو سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد ، أنشدك الله والرحم ، فقد أكلنا العلهز(١٠٣) يعني: الوبر والدم (١٠٤) فأنزل الله: ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَٰهُم بِٱلْعَذَابِ فَمَا ٱسْتَكَانُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ ﴾ (١٠٥) ».

المبحث الثالث ما انفرد به ابن كثير في تفسيره للقرآن بالقرآن في سورة المؤمنون

الآية الأولى : قال تعالى:﴿ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ﴾ **(١٠٦)**

المعنى العام للآية: ثم جعلنا الإنسان الذي جعلناه من سلالة من طين، نطفة في قرار مكين، وهو حيث استقرت فيه نطفة الرجل من رحم المرأة، (١٠٧) ووصفه بأنّه مكين، لأنّه مكن لذلك وهيئ له ليستقر فيه إلى بلوغ أمره الذي جعله له قراراً، وهذه الآية عائدة على ابن آدم كون آدم –عليه الصلاة والسلام–خلق من طين والآية التي قبلها تكلمت عن أصل ذرية آدم وأنه من الطين، والنطفة هي ماء الرجل وهو المني، وقد بيّن سبحانه وتعالى أن هذه النطفة تستقر في مكين أي متمكن استقرارها فيه وهو رحم المرأة. (١٠٨)تفسير ابن كثير للآية بالقرآن: (١٠٩) : فسرها بالآيات

١- ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ (١١٠)

٢-﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ ﴾ (١١١)

٣-﴿ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ﴾ (١١٢)

وقد أوضحها تعالى إيضاحا تاما في قوله: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ﴾ (١١٣)

٤- ﴿ ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦﴾ ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ كُلَّ شَىْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ ٱلْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ ﴾ (١١٤)

٥-﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ ٱلْخَلْقِ غَٰفِلِينَ ﴿١٧﴾ ﴾ (١١٥)

وقد وافقه جماعة من المفسرين (١١٦)نلاحظ هنا: أنّ ابن كثير وضّح أنّ الضمير عائد فيها إلى أصل أو جنس الإنسان وهي آدم عليه السلام ثم ذكر أنّ هذه النطفة تمرّ بمراحل ثم ذكر معنى القرار المكين وهو رحم المراة بينما الإمام الشنقيطي شرح هذه الأية ضمن الآيات التي سبقت ولم يذكر لها شرحا فريداً.

الآية الثانية : قال تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْ ۖ وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾ **(١١٧)**

المعنى العام للآية:أي اذا جاءهُ أمر من الله تعالى عن طريق الوحي أن يركب بأهله ومن آمن معه في السفينة لينجوا من الطوفان (١١٨) ﴿ وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ﴾ (١١٩) كانت آية لهم أي: اذا فارت الأرض، وتفجرت عيونا، حتى محل النار، الذي لم تجر العادة إلا ببعده عن الماء، أن يسلك فيها من كل زوجين اثنين ،ذكرا وأنثى، لتبقى مادة النسل لسائر الحيوانات، التي اقتضت الحكمة الربانية إيجادها في الأرض، {وَأَهْلَكَ} أي: أدخلهم إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ كابنهُ، وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا أي: لا تدعني أن أنجيهم، فإنّ القضاء والقدر، قد حتم أنهم مغرقون. (١٢٠)تفسير ابن كثير للآية بالقرآن: (١٢١) :

فسرها بقوله تعالى -﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ ﴾ (١٢٢)وقد وافقه جماعة من المفسرين(١٢٣)نلاحظ هنا: الحافظ ابن كثير رحمهُ الله شرح القصة بتمامها في سوره هود وذكر أنّه قد تقدم تفسيرها من القرآن ايضاً بآيات القرآن .

الآية الثالثة : قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ ﴾ **(١٢٤)**

المعنئ العام للآية: -أي إذا علوت على السفينة أنت يا نوح ومن كان معك من أهلك وأشياعك فاحمدوا الله الذي خلصكم وحال بينكم وبين القوم الكافرين ، وهذا تعليم منه له ولمن معه، أن يقولوا هذا شكرا له وحمدا على نجاتهم من القوم الظالمين في عملهم وعذابهم. (١٢٥)

تفسير ابن كثير للآية بالقرآن: -(١٢٦) فسرها بقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ ﴾ (١٢٧). وقد امتثل نوح ، عليه السلام ، لأمر الله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ ﴾(١٢٨)وقد وافقه جماعة من المفسرين (١٢٩) نلاحظ هنا ان ابن كثير رحمه الله جاء بآيات من القرآن تُبيّن في انَّ الاستواء على الفلك هو وقومه هو من نِعم الباري عزّ وجلّ عليهم.

الآية الرابعة : **قال تعالى:**﴿ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ غُثَآءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ﴾ (١٣٠)

المعنى العام للآية: استفتح عليهم الرسول واستنصر ربه عليهم، فأجاب دعاءه، ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ ﴾ أي: بمخالفتك وعنادك فيما جئتهم به (١٣١)أي دعا ربَّهُ عزّ وجلّ وطلب منه سبحانه أن يعاقبهم ويهلكهم بسبب تكذيبهم إياه فوعده الله باستجابة دعاءه بالهلاك لهم بعد وقت قليل من دعائه فجعلهم كغثاء السيل الملقى في جنبات الوادي ، فأهلكهم الله سبحانه بالصيحة وهو هلاك قوم ثمود فجعلهم مدمرين هالكين. (١٣٢)تفسير ابن كثير للآية بالقرآن: - (١٣٣) قال إن الظاهر أنه اجتمع عليهم صيحة مع الريح الصرصر العاصف القوي الباردة كما في قوله تعالى:

١- ﴿ تُدَمِّرُ كُلَّ شَىْءٍۭ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا۟ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾ (١٣٤).

٢-﴿ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾ ﴾ (١٣٥): بكفرهم وعنادهم ومخالفة رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم-، فليحذر السامعون أن يكذبوا رسولهم. وقد وافقه جماعة من المفسرين (١٣٦)نجد هنا توسع ابن كثير في تفسير الآية بذكر آيات أخرى عن القوم الظالمين وجزائهم بالهلاك.

الآية الخامسة : قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ **(١٣٧)**

المعنى العام للآية: -أي أعطينا موسى التوراة بعد إهلاك فرعون وخلاص الشعب الإسرائيلي مع موسى -عليه السلام-؛ ليهتدي بها بنو إسرائيل ويتعلموا الأمر والنهي والثواب والعقاب وليعرفوا رَبَّهم عزّ وجلّ بأسمائهُ الحسنى وصفاته العُلا سبحانه.(١٣٨)

تفسير ابن كثير للآية بالقرآن: - (١٣٩)فسّر الآية بقوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ (١٤٠). وقد وافقه جماعة من المفسرين(١٤١)نلاحظ: أنّ الحافظ ابن كثير هنا لم يتوسع في تفسير الآية بالقرآن -رحمه الله تعالى- حيث بيّن من الآية بأنّ الكتاب الذي أُعطي لموسى هدىً ورحمة .

الآية السادسة : قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ **(١٤٢)**

المعنى العام للآية: -أي: يؤمنون بآياته الكونية والشرعية (١٤٣) ، وقيل: يُصدقون. (١٤٤)

تفسير ابن كثير للآية بالقرآن: -(١٤٥) فسّر الإيمان بقوله تعالى في الإخبار عن مريم -عليها السلام-: ﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ ﴾ (١٤٦)وقد وافقه جماعة من أهل التفسير (١٤٧) .

الخاتمة

نوجز فيما يأتي أهم نتائج هذا البحث :

1 . تفاوت أعداد الآيات التي ذكرها المُفسران في سورتي المؤمنون من حيث التفسير بالقران ، وكانت النتائج ست آيات فقط في سورة المؤمنون .

2 . عدد الآيات التي لم يفسرها ابن كثير والشنقيطي هي تقريباً (٦١) آية منها (٣٥) آية في سورة المؤمنون ، وذلك يرجع الى انّ بعض الآيات واضحة لا تحتاج بيان والبعض الآخر ذكر المُفسرَين آيات كريمة وأحاديث شريفة كشواهد وليست تفسيرا للآية .

3 . كان الشنقيطي –رحمهُ الله– أكثر توسع في تفسير القرآن بالقرآن يخرج عن المعنى المقصود –إلا في بعض المواضع– ويُفصّل الآيات تفصيلاً مُترابطاً جميلاً سهلاً مُشوقاً وهذا ما يُفيد طلبة العلم وطالبي التوسع لأن القلوب تميل للمعرفة. بخلاف الحافظ ابن كثير–رحمه الله– فإنَّهُ أكثر دقة وإختصاراً في تفسيره للقرآن بالقرآن حيث يكتفي بآية او آيتين او مرات قليلة يتوسع بذكر الآيات وبذلك يكون مقبولاً عند العوام والله تعالى أعلى وأعلم . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

القران الكريم

١. اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر, الرومي, فهد بن عبد الرحمن بن سليمان, طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية , ط١ , ١٤٠٧هـ– ١٩٨٦م.

٢. الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت :٩١١هـ)، المحقق :محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط١ ١٣٩٤ هـ١٩٧٤ م .

٣. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي محمد بن محمد (ت ٩٨٢هـ)،، دار إحياء التراث العربي – بيروت

٤. أسباب نزول القرآن ، الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي، (ت468 هـ) المحقق :عصام بن عبد المحسن الحميدان قال المحقق :قمت بتوفيق الله وحده بتخريج أحاديث الكتاب تخريجا مستوفى على ما ذكر العلماء أو ما توصلت إليه من خلال نقد تلك الأسانيد الناشر :دار الإصلاح – الدمام،ط٢، 1412 هـ .

٥. اضواء البيان في ايضاح القران بالقران، الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني ١٣٢٥– ١٣٩٣ ط ٥: ١٤٤١هـ، بإشراف الشيخ بكر عبد الله، دار عطاءات العلم الرياض–دار ابن حزم بيروت

٦. الاعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود (ت١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، ط١٥ .

٧. إمتاع الفضلاء بتراجم القرآء، الساعاتي، إلياس بن احمد، دار الندوة العالمية، ط١ .

٨. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، ط٥.

٩. البداية والنهاية:أبن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) تحقيق :عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م :١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م:دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٠. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة – بيروت .

١١. البرهان في تناسب سور القرآن لأحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي وتحقيق د. سعيد بن جمعة الفلاح ط١ . ١٤٢٨هـ .

١٢. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ) المحقق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة عدد الأجزاء: ٦ ،عام النشر: ١، ٢، ٣: ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م جـ ٤، ٥: ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م جـ ٦: ١٣٩٣ هـ – ١٩٧٣ م

١٣. التحرير والتنوير تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد«، الطاهر بن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي (ت1393هـ)، الدار التونسية للنشر– تونس، 1984 هـ.

١٤. التسهيل لعلوم التنزيل ،ابن جزي، أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، الغرناطي (ت 741هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله الخالدي ،شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت،ط١، (١٤١٦هـ).

١٥.تفسير القرآن ،أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: 489 هـ) المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ،دار الوطن، الرياض – السعودية ،ط١، 1418 هـ 1997 –م).
١٦.تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، أبو الفداء، عماد الدين، المحقق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، ١٩٩٩– ١٤٢٠ .
١٧.تفسير القرطبي، القرطبي محمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين) ت٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني، دار الكتب المصرية–القاهرة، ط٢، (1384هـ–1964م) .
١٨.التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الزحيلي، د وهبة بن مصطفى، دار الفكر المعاصر–دمشق، ط٢، ١٤١٨ هـ .
١٩.تفسير عبد الرزاق المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت: 211 هـ)، دار الكتب العلمية دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت،ط١،(1419 هـ).
٢٠.تفسير مجاهد: الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي(ت١٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل الناشر: دار الفكر الإسلامي الحديث، مصر ،ط١، (1410هـ)
٢١.تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان المؤلف :عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي المتوفى(1376هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة لأولى(1420هـ).
٢٢.جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، (٣١٠هـ)، تحقيق: د.عبد الله التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية، دار هجر، ط١، 1422هـ 2001 – م .
٢٣.الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671 هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة الثانية، (1384 هـ–1964م).
٢٤.الجموع البهية للعقيدة السلفية التي ذكرها العلامة الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان، جمع: محمود بن محمد، مكتبة ابن عباس مصر، ط١: ١٤٢٦هـ .
٢٥.جهود الشيخ الشنقيطي في عقيدة السلف، عبد العزيز بن صالح الطويان، مكتبة العبيكان بالرياض، ط١: ١٤١٩هـ .
٢٦.الجواهر الحسان في تفسير القرآن المؤلف :أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي) المتوفى875 :هـ (المحقق :الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود الناشر :دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة :الأولى 1418هـ)
٢٧.الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت ٩٢٧هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية: ١/ ٤٦٨–٤٧٢ .
٢٨.الدر المنثور المؤلف :عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي المتوفى(911هـ)، الناشر :دار الفكر – بيروت.
٢٩.دراسات في علوم القرآن الكريم, الرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط١٢.
٣٠.الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، إبن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة محمد عبد المعيد ضان، ط٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، مجلس دائرة المعارف العثمانية–صيدر اباد/ الهند .
٣١.ذيل تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان المحقق: عبد الحليم النجار – رمضان عبد التواب. الناشر: دار المعارف سنة النشر: ١٩٧٧
٣٢.ذيل تذكرة الحفاظ، الحسيني، محمد بن علي (ت٧٦٥هـ)، ط١، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م، دار الكتب العلمية:
٣٣.ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، (ت: ٩١١هـ) المحقق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية .
٣٤.رحلة الحج إلى بيت الله الحرام: محمد الأمين بن محمد المختار الجكني، ١٣٢٥ – ١٣٩٣هـ: دار عطاءات العلم الرياض – دار ابن حزم بيروت، ط٥، ١٤٤١هـ – ٢٠١٩ م الأولى لدار ابن حزم.
٣٥.الرحلة الى افريقيا، الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني، دار عالم الفوائد، تحقيق: خالد بن عثمان السبت، ط١: ١٤٢٦هـ

٣٦.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني=تفسير الآلوسي، الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله (ت: ١٢٧٠هـ) المحقق: علي عبد الباري، دار الكتب العلمية–بيروت، ط١، ١٤١٥هـ .
٣٧.زاد المسير في علم التفسر، ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، (ت٥٩٧هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، 1422هـ .
٣٨.سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي) المتوفى:748 هـ (المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، 1405 هـ 1985 / م).
٣٩.شذرات الذهب في أخبار من ذهب، العَكري، عبد الحي بن أحمد (ت ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، دار ابن كثير، دمشق–بيروت
٤٠.صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) , تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب الصلاة / باب القراءة في الصبح
٤١.طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت: ٩١١هـ)، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٣م
٤٢.طبقات الشافعية المؤلف :أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة) المتوفى851 :هـ (المحقق :د .الحافظ عبد العليم خان دار النشر :عالم الكتب – بيروت،ط١، 1407 هـ)
٤٣.طبقات المفسرين، الداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين المالكي (ت ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء.
٤٤.علماء ومفكرون، محمد المجذوب، دار الاعتصام، ط٣، القاهرة، .
٤٥.غريب القرآن، الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ) المحقق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية لعلها مصورة عن الطبعة المصرية) السنة: 1398هـ 1978 – م) .
٤٦.فتح القدير، الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير،محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني) المتوفى (١٢٥٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن عميرة، وضع فهارسه وشارك في تخريج احاديثة، لجنة التحقيق والبحث العلمي بدار الوفاء.
٤٧.فوات الوفيات، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت،ط١، الجزء: ١ – ١٩٧٣ الجزء: ٢، ٣، ٤– ١٩٧٤ عدد الأجزاء: ٤ تنبيه عدد التراجم في هذا الكتاب ستمائة (٦٠٠) ولكن العدد جاء في الترقيم ٥٩٩ وذلك لتكرر الرقم ٥٧٠ في الجزء الرابع
٤٨.القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة, حليمة سال, أصل الكتاب: رسالة ماجستير – تخصص التفسير والحديث – جامعة الشارقة قدم له: د عمر الكبيسي – الشيخ بصيري سال، دار الواضح – الإمارات، ط١، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤ م .
٤٩.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، (1067 هـ)، تحقيق: محمد شرف الدين يالتقايا، دار إحياء التراث العربي .
٥٠.الكشف والبيان عن تفسير القرآن :أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: 427 هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى1422 ، هـ 2002م)
٥١.لباب النقول في أسباب النزول، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي) ت911 :هـ (ضبطه وصححه :الاستاذ أحمد عبد الشافي الناشر :دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
٥٢.لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، الأنصاري) ت711 :هـ(، دار صادر – بيروت، ط٣، 1414هـ)
٥٣.مباحث في علوم القرآن، القطان، مناع بن خليل القطان، (ت: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، ط٣، 1421١٤٢١هـ –٢٠٠٠م٣
٥٤.محاسن التأويل المؤلف :محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، ت1332هـ(المحقق :محمد باسل عيون السود الناشر :دار الكتب العلميه – بيروت الطبعةالأولى (1418هـ).
٥٥.المحرر في الحديث، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت: ٧٤٤هـ)، المحقق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، ط٣، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، دار المعرفة – لبنان / بيروت:

٥٦. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي، الطّهماني النيسابوريّ، الشهير بالحاكم، ويعرف بابن البيّع (ت405 هـ)، تحقيق :مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م).

٥٧. الصحيح المسند من أسباب النزول المؤلف :مُقْبِلُ بنُ هَادِي بنِ مُقْبِلِ بنِ قَائِدَةَ الهَمْدَاني الوادعِيُّ) المتوفى1422 :هـ (الناشر :مكتبة ابن تيمية – القاهرة الطبعة :الرابعة مزيدة ومنقحة،1408 هـ1987 –م)

٥٨. المصعد لأحمد بن الجزري وهو منشور في أول مسند الامام احمد، تحقيق أحمد شاكر

٥٩. مع صاحب الفضيلة والدنا الشيخ محمد الأمين الشنقيطي –رحمه الله–، عطية بن محمد سالم ت: ١٤٢٠هـ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط٦ – العدد الثالث – رجب ١٣٩٤هـ – فبراير ١٩٧٤م:

٦٠. معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود، (ت٥١٠هـ) حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، دار طيبة، ط٤، (1417 هـ–1997 م) .

٦١. المعاملات المالية أصالة ومعاصرة، دبيان بن محمد الدبيان، تقديم أصحاب المعالي: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، و د. صالح بن عبد الله، والشيخ محمد بن ناصر العبودي، والشيخ صالح عبد العزيز آل الشيخ، ط٢، ١٤٣٢هـ

٦٢. معجم المفسرين، عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٨م .

٦٣. منهج الشيخ الشنقيطي في تفسير آيات الاحكام من اضواء البيان، السديس، عبد الرحمن بن عبد الزيز، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، السعودية، ١٤١٠هـ

٦٤. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي، جمال الدين ت ٨٧٤هـ، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢/ ٤١٥، النجوم الزاهرة .

٦٥. الموسوعة القرآنية، خصائص السور، جعفر شرف الدين، المحقق :عبد العزيز بن عثمان التويجزي، بيروتالكو – دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت، ط ١ – ١٤٢٠ هـ.

٦٦. الموسوعة القرآنية، خصائص السور، جعفر شرف الدين، المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي، بيروت – دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت، ط ١ – ١٤٢٠هـ: ٤٥/٦.

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ، الحسيني، محمد بن علي (ت٧٦٥هـ)، ط١، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م، دار الكتب العلمية: ٥٧.

(٢) ينظر: المحرر في الحديث، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (ت: ٧٤٤هـ)، المحقق: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، ط٣، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م، دار المعرفة – لبنان / بيروت: ٣٦.

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، إبن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة محمد عبد المعيد ضان، ط٢، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، مجلس دائرة المعارف العثمانية–صيدر اباد/ الهند: ٣٧٣، طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت: ٩١١هـ)، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٣م : ٥٣٤.

(٤) ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين، (ت: ٩١١هـ) المحقق: الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية: ٥٧.

(٥) ذيل تذكرة الحفاظ: ٣٦١، الدرر الكامنة: ١ / ٣٧٤، طبقات الحفاظ: ٥٣٤.

(٦) ينظر: البداية والنهاية: ١٤ / ٣٤

(٧) البداية والنهاية: ١٨/ ٤٢.

(٨) طبقات المفسرين، الداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين المالكي (ت ٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء: ١ / ١١٢.

(٩) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، العَكري، عبد الحي بن أحمد (ت ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، دار ابن كثير، دمشق–بيروت، ٦/ ٢٣١.

(١٠) ينظر: البداية والنهاية: ٣ ١٤ / ٣٣

(١١) إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضبا؛ هو الشيخ الجليل الإمام العلامة الورع شيخ الشافعية برهان الدين أبو إسحاق الفزاري الصعيدي الأصل ٦٦٠ – ٧٢٩هـ، كتاب فوات الوفيات، الشيخ برهان الدين الفزاري: ٣٢، ذيل تذكرة الحفاظ: ٥٧.

(١٢) الداودي، طبقات المفسرين: ١١٢، عبد الْوَهَّاب بن مُحَمَّد بن عبد الْوَهَّاب بن مُحَمَّد بن ذُؤَيْب الْأَسدي الْمَعْرُوف بِابْن قَاضِي شُهْبَة ولد سنة ٦٥٣هـ، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة: ٢/٢٦٧.

(١٣) الدرر الكامنة، ابن حجر العسقلاني: ٣٧٤، ذيل تذكرة الحفاظ، الحسيني: ٥٧.

(١٤) هو الشيخ تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ تَيْمِيَّةَ النُّمَيْرِيُّ الْحَرَّانِيُّ الحنبلي الدمشقي٦٦١–٧٢٨هـ، الدرر الكامنة: ٤٤٥–٤٤٦ .

(١٥) ينظر: شذرات الذهب : ٦/ ٢٣١.

(١٦) المدرسة النجيبية منسوبة إلى النجيبي جمال الدين آقوش الصالحي النجمي استادار الملك الصالح، وقد وقفها للشافعية، (ت٦٧٧هـ).وهي لصيق المدرسة النورية وضريح نور الدين الشهيد من جهة الشمال، وكانت قبل هذا دارا لمحيي الدين عبد الله بن صفي الدين إبراهيم بن مرزوق، وبها أقام «النعيمي» وذكرها في كتابه: ينظر: الدارس في تاريخ المدارس، النعيمي، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت ٩٢٧هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، دار الكتب العلمية: ١/ ٤٦٨–٤٧٢، ١/ ٣٥٨ .

(٥) ينظر: الدارس ١/ ٣٦–٣٢٦: وهي التي أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب سنة ٦٤٠هـ ورتب فيها دروسا أربعة للفقهاء المنتمين إلى المذاهب الأربعة في سنة إحدى وأربعين وست مئة، وهو أول من عمل بديار مصر دروسا أربعة. وقد تبوأت هذه المدرسة مكانة عالية في مصر، فقد كانت تدرس فيها المذاهب الأربعة، واختير لها أفضل المشايخ.ينظر: المنهل الصافي: ١ / ٢١٦، الدارس : ١/٣١٦.

(١٨) وهي منسوبة إلى الأمير تنكز نائب الشام، وليها سنة ٧١٢هـ ومات معتقلا بالإسكندرية في أوائل سنة ٧٤١هـ، ينظر : ذيل العبر: ٢٢٠ ٢١٩، الدرر: ٢ / ٥٥ – ٦٢.

(١٩) وهي دار الحديث الأشرفية الجوانية جوار باب قلعة دمشق الشرقي، بناها الملك الأشرف أبو الفتح مظفر الدين موسى بن الملك العادل محمد الأيوبي، حيث أسست بدمشق سنة ٦٢٨هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء للذهبي: ١٦/ ٣٧٢ والدارس: ١/ ١٩.

(٢٠) شهاب الدين حجي بن أحمد (ت: ٨١٦هـ)، ينظر: شذرات الذهب: ٧/ ١١٧، الدارس: ١/ ١٣٨–١٤٣ .

(٢١) أنباء الغمر: ١/ ٣٩، الدارس: ١/ ٣٦.

(٢٢) محمد بن بهادر بن عبدالله بدر الدين الزركشي الشافعي (ت ٧٩٤هـ).ينظر: شذرات الذهب: ٦/ ٣٣٥، الدر الكامنة: ٣/ ٣٩٧ .

(٢٣) الدر الكامنة: ٣/ ٣٩٧.

(٢٤) سعد الدين سعد بن يوسف (ت ٨٠٥هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح ت ١٠٨٩هـ ، حققه : محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦ م ، دار ابن كثير، دمشق – بيروت : ٧/ ٩.

(٢٥) شمس الدين ابو الهير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشافعي (ت ٨٣٣هـ)، المصعد لأحمد بن الجزري وهو منشور في أول مسند الامام احمد، تحقيق أحمد شاكر: ١/ ٢٩

(٢٦) ينظر: ذيل تذكرة الحفاظ : ٥٨.

(٢٧) الدرر الكامنة : ٣٧٤.

(٢٨) ذيل تذكرة الحفاظ : ٣٦٢.

(٢٩) طبقات المفسرين : ١١٢.

(٣٠) شذرات الذهب: ٦ / ٢٣١.

(٣١) ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ)، دار المعرفة – بيروت، ١٥٣.

(٣٢) الدرر الكامنة: ٣٧٤، طبقات الحفاظ: ٥٣٤، دراسات في علوم القرآن الكريم, الرومي، فهد بن عبد الرحمن بن سليمان، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، ط١٢: ١٥٩.

(٣٣) طبع لأول مرة بمطبعة المنار بالقاهرة عام ١٣٤٧ هـ في ٢٠٧ صفحات وطبع مع تفسير ابن كثير وتفسير معالم التنزيل للبغوي بآخرهما بمطبعة المنار في القاهرة عام ١٣٤٧ هـ، وتقوم بتصويره ونشره حاليا دار المعرفة في بيروت.

(٣٤) ينظر: ذيل تاريخ الادب العربي: ٢ / ٤٩.

(٣٥) الدرر الكامنة: ٣٧٤، طبقات المفسرين: ١١٢، شذرات الذهب: ٦ / ٢٣١، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة، (1067 هـ)، تحقيق: محمد شرف الدين يالتقايا، دار إحياء التراث العربي: ٥٥٠.

(٣٦) ينظر: تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، أبو الفداء، عماد الدين، المحقق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، ١٩٩٩- ١٤٢٠، ذيل تذكرة الحفاظ: ٣٦١.

(٣٧) ينظر: ذيل تذكرة الحفاظ: ٥٨، شذرات الذهب: ٦ / ٢٣١، البدر الطالع: ١٥٣.

(٣٨) " ذيل تذكره الحفاظ: ٣٦١.

(٣٩) الدرر الكامنة: ٣٧٤، ذيل تذكرة الحافظ: ٣٦١.

(٤٠) " طبقات المفسرين: ١ / ١١٢.

(٤١) الدرر الكامنة: ٣٧٤، كشف الظنون: ١١٠٦، ذيل تذكرة الحفاظ: ٣٦١، طبقات الحفاظ: ١١٢، شذرات الذهب: ٦ / ٢٣١، الاعلام، الزركلي، خير الدين بن محمود (ت١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، ط١٥: ٣٢٠.

(٤٢) ينظر: أبناء الغمر ١/ ٤٠٠، طبقات المفسرين: ١١١/١، طبقات الحفاظ : ٥٣٤ .

(٤٣) ينظر: المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بردي، جمال الدين ت ٨٧٤هـ، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد محمد أمين، تقديم: دكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢/ ٤١٥، النجوم الزاهرة: ١١/ ١٢٤.

(٤٤) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ٧/١، مباحث في علوم القرآن، القطان، مناع بن خليل القطان، (ت: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، ط٣، 1421١٤٢١هـ -٢٠٠٠م: ٣٩٥، دراسات في علوم القرآن الكريم : ١٦٠.

(٤٥) تفسير القرآن العظيم: ١/٧-١٠.

(٤٦) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ١/ ٩

(٤٧) في موريتانيا والصحراء الغربية والجنوب الغربي للجزائر .

(٤٨) ينظر: اضواء البيان في ايضاح القران بالقران، الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني ١٣٢٥- ١٣٩٣ ط ٥: ١٤٤١هـ، بإشراف الشيخ بكر عبد الله، دار عطاءات العلم الرياض-دار ابن حزم بيروت: ١٩، ينظر: الرحلة الى افريقيا، الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني، دار عالم الفوائد، تحقيق: خالد بن عثمان السبت، ط١: ١٤٢٦هـ: ٣، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر, الرومي, فهد بن عبد الرحمن بن سليمان, طبع بإذن رئاسة إدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية , ط١ , ١٤٠٧هـ- ١٩٨٦م: ١٢٣، معجم المفسرين، عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م: ٢/٤٩٦.

(٤٩) ينظر: الجموع البهية للعقيدة السلفية التي ذكرها العلامة الشنقيطي في تفسيره أضواء البيان، جمع: محمود بن محمد، مكتبة ابن عباس مصر، ط١: ١٤٢٦هـ: ٥، ينظر: جهود الشيخ الشنقيطي في عقيدة السلف، عبد العزيز بن صالح الطويان، مكتبة العبيكان بالرياض، ط١: ١٤١٩هـ: ٢٩، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر: ١٢٣، معجم المفسرين : ٢/٤٩٦.

(٥٠) ينظر: ترجمة الشيخ الأمين بقلم تلميذه عطية سالم: ٢٠/١. ينظر: جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف : ١/ ٣١.

(٥١) ينظر: علماء ومفكرون، محمد المجذوب، دار الاعتصام، ط٣، القاهرة، : ١٧١-١٧٢، وينظر: جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف: ١/ ٣٠.

(٥٢) التَّتَجُّعُ والانْتِجاعُ والنُّجْعة: طَلَبُ الكلإِ ومَساقِطِ الغَيْثِ. وَيُقَالُ: انْتَجَعْنا أَرضاً نَطْلُبُ الرِّيف، وانْتَجَعْنا فُلَانًا إِذا أَتيناه نطلُبُ مَعْرُوفه. لسان العرب: ٣٤٧/٨.

(٥٣) ينظر : معجم المفسرين : ٢/٤٩٦.

(٥٤) ترجمة الشيخ الأمين: بقلم تلميذه الشيخ عطية سالم في أضواء البيان: ٢١/١، وينظر: مع صاحب الفضيلة والدنا الشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله : ٣٠.

(٥٥) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن : ٤٨٣/٩ .

(٥٦) هو محمَّد بن محمَّد عبد الله بن أبي الجكنى، حفظ عليه القرآن الكريم منذ نعومة أظفاره وكتب عليه بعضاً من رسم المصحف، إمتاع الفضلاء بتراجم القرآء، الساعاتي، إلياس بن احمد، دار الندوة العالمية، ط١ : ٢٦٥.

(٥٧) هو المختار بن محمد –ابن عم المترجم– كتب عليه جزأين ونصف من القرآن بخط المصحف العثماني، امتاع الفضلاء: ٢٦٦.

(٥٨) محمَّد المصطفى بن سيد يحيى، درس عليه علم رسم القرآن أكثر من مرة، وقرأ عليه ضبط التابعين والتشديد للباءات والواوات، وكتب عليه القرآن الكريم من أوله إلى آخره في اللوح المحفوظ: امتاع افضلاء: ٢٦٧.

(٥٩) المعاملات المالية أصالة ومعاصرة، دبيان بن محمد الدبيان، تقديم أصحاب المعالي: د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، و د. صالح بن عبد الله، والشيخ محمد بن ناصر العبودي، والشيخ صالح عبد العزيز آل الشيخ، ط٢، ١٤٣٢هـ : ٤٩٢/١١.

(٦٠) رواية ورش عن نافع: هي إحدى الروايات المتواترة التي يُقرأ بها القران الكريم، تنسب إلى أبي سعيد عثمان والملقب بورش، القراءات روايتا ورش وحفص دراسة تحليلية مقارنة, حليمة سال, أصل الكتاب: رسالة ماجستير – تخصص التفسير والحديث – جامعة الشارقة قدم له: د عمر الكبيسي – الشيخ بصيري سال، دار الواضح – الإمارات، ط١، ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤ م: ٧٣.

(٦١) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: المقدمة: ٢٢، وينظر: مع صاحب الفضيلة والدنا الشيخ محمد الشنقيطي رحمه الله: ٣٧.

(٦٢) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: المقدمة: ٢٤.

(٦٣) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: المقدمة: ٢٦، ينظر: رحلة الحج إلى بيت الله الحرام: محمد الأمين بن محمد المختار الجكني، ١٣٢٥ – ١٣٩٣هـ: دار عطاءات العلم الرياض – دار ابن حزم بيروت، ط٥، ١٤٤١هـ – ٢٠١٩ م الأولى لدار ابن حزم.

(٦٤) ينظر: أضواء البيان: المقدمة : ٢٦/ ٢٧، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر: ١٢٤.

(٦٥) ينظر: المصدر نفسه، وجهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف، عبد العزيز ين صالح بن إبراهيم الطويان، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م: ٧٧.

(٦٦) ينظر: أضواء البيان: المقدمة: ٣٤، مع صاحب الفضيلة والدنا الشيخ محمد الأمين الشنقيطي –رحمه الله–، عطية بن محمد سالم ت: ١٤٢٠هـ الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط٦ – العدد الثالث – رجب ١٣٩٤هـ – فبراير ١٩٧٤م: ٥٠، جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف: ٧٧.

(٦٧) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: المقدمة/ ٣٩، المعجم الجامع في تراجم المعاصرين: ٢٨٠، الموسوعة التاريخية – الدرر السنية: ١٠/ ٢٣١، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر: ١٢٦.

(٦٨) ينظر: منهج الشيخ الشنقيطي في تفسير آيات الاحكام من اضواء البيان، السديس، عبد الرحمن بن عبد الزيز، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، السعودية، ١٤١٠هـ: ١٢٦

(٦٩) ينظر: إتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، الرومي، فهد بن عبد الرحمن،، ١٩٨٦م: ١٥/١.

(٧٠) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: ١/ ٨ وينظر: المعجم الجامع في تراجم المعاصرين: ٢٨٠.

(٧١) ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: ١/ ٩، المعجم الجامع في تراجم المعاصرين: ٢٨٠.

(٧٢) سورة المؤمنون: ١.

(٧٣) ينظر: بصائر ذوي التمييز: ١/ ٣٢٩، التحرير والتنوير: ١٨/ ٥، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، الزحيلي، د وهبة بن مصطفى، دار الفكر المعاصر–دمشق، ط٢، ١٤١٨ هـ: ٥/١٨.

(٧٤) صَيْفِيّ بن عَابِدِ بنِ عُمَرَ القُرَشِيُّ، المَخْزُوْمِيُّ، المَكِّيُّ, وَكَانَ أَبُوْهُ شَرِيْكَ النَّبِيِّ–صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– قَبْلَ المَبْعَثِ وهو مُقْرِئُ مَكَّةَ، وَلَهُ صُحْبَةٌ وَرِوَايَةٌ، عِدَادُهُ فِي صِغَارِ الصَّحَابَةِ، سير أعلام النبلاء: ٣/٣٨٨–٣٩٠.

(٧٥) سعل: سَعَلَ يَسْعُلُ سُعالًا وسُعْلةً وَبِهِ سُعْلة. والمَسْعَلُ: مَوْضِعُ السُّعال مِنَ الحَلْق. وسَعَلَ سَعْلًا: نَشِطَ. وأَسْعَلَه الشيءُ: أَنْشَطَه , لسان العرب : ١١/٣٣٥.

(٧٦) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) , تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، كتاب الصلاة / باب القراءة في الصبح، ١/٣٣٦، ٤٥٥.

(٧٧) سورة المؤمنون: ٨٧، ينظر: التحرير والتنوير: ٣٠/٣٧٦.

(٧٨) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: ١/٣٢٩، التحرير والتنوير: ١٨/٥، التفسير المنير: ١٨/٥.

(٧٩) ينظر: غريب القرآن، الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ) المحقق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية لعلها مصورة عن الطبعة المصرية) السنة: 1398هـ 1978 – م): ٢٩٦، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، (٣١٠هـ)، تحقيق: د.عبد الله التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية، دار هجر، ط١، 1422هـ 2001 – م: ١٧/٥، زاد المسير في علم التفسر، ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، (ت٥٩٧هـ) المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط١، 1422هـ: ١٧/٥، معالم التنزيل في تفسير القرآن (تفسير البغوي)، البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود، (ت٥١٠هـ) حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش، دار طيبة، ط٤، (1417 هـ–1997 م): ٤٠٥/٥، زاد المسير: ٤٥٨/٥، الجامع لأحكام القرآن: ١٠٢/١٢ تفسير القرطبي، القرطبي محمد بن أحمد بن أبي بكر شمس الدين) ت٦٧١هـ) تحقيق: أحمد البردوني، دار الكتب المصرية–القاهرة، ط٢، (1384هـ–1964م) : ٤٥٨/٥، فتح القدير: ٦٤٤/٣.

(٨٠) ينظر: الإتقان، السيوطي: ١٦/١.

(٨١) سورة المؤمنون: ٦٤.

(٨٢) سورة المؤمنون: ٧٧.

(٨٣) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني=تفسير الآلوسي، الآلوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله (ت: ١٢٧٠هـ) المحقق: علي عبد الباري، دار الكتب العلمية–بيروت، ط١، ١٤١٥هـ: ٢٠٥/٩.

(٨٤) نصاب الزكاة نصاب الزّكاة هو القَدْر المُحدّد الذي لا تجب الزّكاة فيما دونه أو أقلّ منه، ويكون اختلاف هذا النّصاب بحسْبِ الأموال المُزكّى بها، وهو شرطٌ من شروط وجوب الزّكاة على المسلم، ينظر: مجموعة من المؤلفين ١٤٢٧هـ. الموسوعة الفقهية الكويتية ط ٢: ٣١٩/٤٠.

(٨٥) سورة فصلت: ٦، ٧.

(٨٦) سورة مريم: ٥٤، ٥٥.

(٨٧) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية : ٣١٩/٤٠.

(٨٨) سورة المؤمنون: ١.

(٨٩) ينظر: الموسوعة القرآنية، خصائص السور، جعفر شرف الدين، المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي، بيروت – دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت، ط ١ – ١٤٢٠هـ: ٤٥/٦.

(٩٠) ينظر: التفسير المنير: ١٨/٦، الموسوعة القرآنية، خصائص السور: ٤٥/٦.

(٩١) سورة الحج: ٧٧.

(٩٢) سورة المؤمنون: ١.

(٩٣) ينظر: روح المعاني: ٧٤/١٨، البرهان في تناسب سور القرآن لأحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي وتحقيق د. سعيد بن جمعة الفلاح ط١ . ١٤٢٨هـ: ١٣٣.

(٩٤) سورة المؤمنون: ١٠٤–١٠٥.

(٩٥) سورة النور: ١١.

(٩٦) سورة المؤمنون: ١١٦-١١٧.

(٩٧) سورة النور: ١-٢.

(٩٨) ينظر: بصائر ذوي التمييز: ٣٢٩/١، التحرير والتنوير: ٦/١٨، التفسير المنير: ٦/١٦.

(٩٩) سورة المؤمنون: ١.

(١٠٠) سعل: سَعَلَ يَسْعُلُ سُعالًا وسُعْلةً وَبِهِ سُعْلة. والمَسْعَلُ: مَوْضِعُ السُّعال مِنَ الحَلْق. وسَعَلَ سَعْلًا: نَشِطَ. وأَسْعَلَه الشيءُ: أَنْشَطَه , لسان العرب : ٣٣٥/١١.

(١٠١) صحيح مسلم: كتاب الصلاة، باب: القراءة في الصبح: ٣٣٦/١، رقم الحديث: ٤٥٥.

(١٠٢) سورة المؤمنون: ٧٦.

(١٠٣) قَيل: هُوَ شيءٌ يَتَّخِذُونَهُ فِي سِنِي الْمَجَاعَةِ يَخْلِطُونَ الدَّمَ بأَوبار الإبل ثُمَّ يَشْوُونه بِالنَّارِ ويأْكلونه : ٣٨١/٥.

(١٠٤) أسباب الزول، الواحدي : ٣٢٥، لباب النقول : ١٧٩-١٨٠.

(١٠٥) المستدرك على الصحيحين: باب تفسير سورة المؤمنون، رقم: ٣٤٨٨، حكمه: صحيح الإسناد، ٢/ ٤٢٨، صحيح أسباب النزول، الوادعي، حكمه: صحيح لغيره: ١٥٩.

(١٠٦) سورة المؤمنون: ١٣.

(١٠٧) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ٥/ ٤٦٥.

(١٠٨) ينظر: جامع البيان: ١٧/ ٢٠، الكشف والبيان: ٤٢/٧، التسهيل لعلوم التنزيل: ٦٨/٢، الجواهر الحسان: ١٤٤/٤، الدر المنثور: ٩٠/٦.

(١٠٩) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ٥/ ٤٦٥.

(١١٠) سورة الروم: ٢٠.

(١١١) سورة نوح: ١٤.

(١١٢) سورة الزمر: ٦.

(١١٣) سورة المؤمنون: ١٢-١٤.

(١١٤) سورة المؤمنون: ٢٦.

(١١٥) سورة المؤمنون: ١٧ .

(١١٦) ينظر: جامع البيان: ١٧/ ٢١. معالم التنزيل ٥/ ٤١١، الدر المنثور: ٩٠/٦.

(١١٧) سورة المؤمنون: ٢٧

(١١٨) ينظر: تفسير القرآن العظيم : ٥ / ٤٧٣. تفسير مجاهد: ٣٨٧. ايسر التفاسير: ٥١٢/٣

(١١٩) سورة المؤمنون: ٢٧

(١٢٠) ينظر: تفسير عبد الرزاق: ٢/ ٤١٤

(١٢١) ينظر: تفسير القرآن العظيم ٥/ ٤٧٣، ٣٠٤/٤-٣٠٤.

(١٢٢) سورة النحل: ٩٧.

(١٢٣) ينظر: جامع البيان: ٣٥/١٧-٣٦، معالم التنزيل: ٥/ ٤١٦, فتح القدير: ٦٥٥/٣, محاسن التأويل: ٢٨٨/٧, تيسير الكريم الرحمن: ٥٥٠

(١٢٤) سورة المؤمنون: ٢٨.

(١٢٥) ينظر: تفسير القرآن العظيم : ٥ / ٤٧٣، الكشف والبيان : ٤٧/٧، معالم التنزيل: ٤١٦/٥، إرشاد العقل السليم : ١٣٢/٦، روح البيان: ٨٠/٦؛ تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: ٥٥١.

(١٢٦) ينظر: تفسير القرآن العظيم : ٥ / ٤٧٣

((١٢٧) سورة الزخرف: ١٢, ١٤.

((١٢٨) سورة هود: ٤١.

((١٢٩) ينظر: جامع البيان: ١٧/ ٣٧، معالم التنزيل: ٤١٦/٥، فتح القدير: ٦٥٦/٣، محاسن التأويل: ٢٨٨/٧, تيسير الكريم الرحمن: ٥٥١.

(١٣٠) سورة المؤمنون: ٣٩-٤١.

(١٣١) ينظر: تفسير القرآن العظيم ٤٧٤/٥-٤٧٥

(١٣٢) ينظر : الكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٧/ ٤٧.

معالم التنزيل: ٥ / ٤١٨، تفسير السمعاني : ٣/ ٤٧٥، زاد المسير: ٣/٢٦٢، التسهيل لعلوم التنزيل: ٧١/٢، الجواهر الحسان: ١٤٧/٤، الدر المنثور: ٩٨/٦ روح البيان: ٨٣/٦، فتح القدير: ٦٥٨/٣.

(١٣٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم ٤٧٤/٥-٤٧٥

((١٣٤) سورة الأحقاف: ٢٥.

(١٣٥) سورة الزخرف: ٧٦.

(١٣٦) ينظر: جامع البيان: ١٧/ ٤٥، الدر المنثور: ٩٨/٦, فتح القدير ٦٥٨/٣, محاسن التأويل: ٢٩٠/٧, تيسير الكريم الرحمن: ٥٥١.

(١٣٧) سورة المؤمنون: ٤٩. تفسير القرآن العظيم: ٥ / ٤٧٥-٤٧٦

(١٣٨) ينظر: الكشف والبيان : ٤٨/٧، زاد المسير: ٢٦٣/٣، الجواهر الحسان في تفسير القرآن: ١٥٠/٤، الدر المنثور : ٩٩/٦، روح البيان: ٨٦/٦، فتح القدير: ٦٦٠/٣-٦٦١، تيسير الكريم الرحمن: ٥٥٣.

(١٣٩) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ٥ / ٤٧٥-٤٧٦

(١٤٠) سورة القصص: ٤٣.

(١٤١) ينظر: جامع البيان: ٥٢/١٧، معالم التنزيل: ٤١٩/٥, فتح القدير: ٦٦٠/٣-٦٦١, محاسن التأويل: ٢٩١/٧, تيسير الكريم الرحمن: ٥٥٢.

(١٤٢) سورة المؤمنون: ٥٨.

(١٤٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم ٥/ ٤٨٠، التحرير والتنوير: ٧٦/١٨.

(١٤٤) ينظر: معالم التنزيل: ٣٦٧/٣.

(١٤٥) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ٥/ ٤٨٠.

(١٤٦) سورة التحريم ايه: ١٢.

(١٤٧) ينظر: جامع البيان: ٦٦/١٧,معالم التنزيل: ٤٢١/٥، فتح القدير: ٦٦٤/٣، تيسير الكريم الرحمن: ٥٥٤.